

غريب الحديث لابن الجوزي

الأمرُ الأعمى كالعصبية لا يستبانُ وجهُهُ يُقال مات فلانُ ميتةً هِمَّ رِيَّةً أي ميتةً فِتْنَةً .

في حديث أبي رُزَيْنٍ العقيلي قال يا رسول الله أَيْنَ كان رَبُّنا قبل أن يَخْلُقَ السمواتِ والأرضَ قال كَانَ في عَمَاءٍ ما تَحْتَهُ هواءٌ وما فوقه هواءٌ قال الْخَطَّابِيُّ ويرويه الْمُحَدِّثُونَ في عَمَى مقصور على وزنٍ قفأً وعصاً يريد أنه كان في عَمَى من عِلْمِ الخلقِ وليس هذا بشيء وإنما هو في عَمَاءٍ محدودٍ هكذا رواه أبو عبيدٍ وغيره من العلماء قال فَإِنَّها سحابٌ رقيقٌ ورواه بعضهم في غَمَامٍ وليس بمحفوظٍ وقال بعضهم قوله أَيْنَ كان رَبُّنا يريد أين كان عَرْشُ رَبِّنا فَحُذِفَ اتِّسَاعاً واختصاراً كقوله (وَأُشْرِبُوا في قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ) أي حُبَّ الْعِجْلِ ويدل على صحة هذا قوله عَزَّ وَجَلَّ (وَكان عَرْشُهُ على الماءِ) قال وذلك أن السَّحَابَ يَحْمَلُ الماءَ فكُنِيَ عنه .

في الحديث تعوَّذُوا من الأَعْمَياتِ السَّيِّئَةِ والحريقِ .
قوله مَثَلُ الشاةِ بين الرِّبِّ بَيَضَيْنِ تَعْمُو إلى هذه مرةً وإلى هذه مرةً ويقال فلان يُعْمُو إذا ذلَّ وخَضَعَ .

في الحديث فَأَغَارَ في عِمَايَةِ الصَّبْحِ أي في بقية طُلُومَةِ اللَّيْلِ قال الأزهريُّ وعمود الصَّبْحِ ما استطار منه .

في الحديث أَكْرَمُوا الذَّخْلَةَ فَإِنَّها عَمَّتْكُمْ قال الخطَّابِيُّ لم يرد به